**أهم المناهج المعتمدة في البحث العلميّ:**

**1- المنهج التحليلي:**

وهو من أقدم المناهج التي اعتنى بها الفلاسفة منذ القدم، وقد كتب فيها أرسطو رغبة منه في الوصول إلى الأسباب الأولى لكل معرفة علمية، وضبط القواعد الأساسية التي لا يختلف فيها اثنان في العلم، وقد أصبحت في العصر المعاصر فلسفة بذاتها أو ما يسمى بالفلسفة التحليلية، وقد اعتنى بها كبار المنطقيين المعاصرين على طريق بيرتراند راسل و جورج ايدوارد مور، ويرى لاندا أن التحليل هو منهج للبرهنة، وفي الطرح اليوناني تفكيك للمركب إلى أجزائه.

المعرفة الحق عند بيرتراند راسل تكون بجعل كل المركبات بسيطة، فاللغة تتسم بالرمزية، وهدف التحليل هي جعل الغامض بسيطا بفك كل الرموز، ومنه لا يمكن اعتبار الفلسفة فلسفة حقا إلا إذا كانت تحلل الموجود المركب إلى أبسط علاقاته بدلا من أن تهتم بحيثيات المركب وأبجدياته، ونلتمس من هذا الطرح علمية الفيلسفوف الانجليزي راسل لأن العلم المعاصر مبن على دقة والجزء الذي لا يتجزأ وأصل كل الأجزاء أوما يسمى بالفلسفات الذرية، وهنالك ما هو أقرب إلى هذا الطرح عندما يهدف العالم إلى تحليل المركبة إلى الدقيق فتتجلى المعرفة كما يقال "الحقائق في الدقائق والمعاني الحقة في الرقائق".

**أهداف التحليل:**

يتكون الفهم من منظومة معارف تترسخ آليا في العقل عن طريق الرمز والإشارة الإيحاء والكلام الاعتياد والإعداد، وهنا تتكون الصورة مركبة وغالبا ما تترسخ كقواعد للفهم في أغلب الطروحات العلمية فيتداخل المنهج التحليلي في إعادة تبسيط الفهوم للباحث إلى أن يصل إلى القاعدة الأولى التي بني عليها العلم، وبهذا يفرز الخاطئ من الصواب انطلاقا من النقد البناء، لهذا فالمنهج التحليلي المعاصر لا تقوم له قائمة في مجال البحث العلمي إلا إذا كان نقديا على طريقة كانط الذي نعتبره مؤسسا لهذا الطرح، فالمنهج التحليلي النقدي هو أفضل المناهج واصدقها في ضبط قواعد المعرفة الحقة، ويعتمد النقد على قواعد المنطق ويهدف إلى التوضيح وإبراز العلاقة بين مخلفات اللغة وحوادث الواقع وهنا يكمن سر التحليل الناجح حسب راسل.

**جورج ايدوارد مور:**

نجد اتفاق الفيلسوفين في منطق التحليل ولكن مور ينطلق من منطلقات الفلاسفة وقواعدهم الأولى، وقد انتهج طريق الواقعيين في طرحه، وأهم ركائز منهجه هو التوضيح وضبط التصورات، ويهدف من خلال التوضيح إلى إبراز كل نقص أو تناقض يكمن في نظريات الفلاسفة المختلفة، وكان مور على طريقة فلاسفة اللغة المعاصرين هادف إلى تحليل اللغة لأبسط قضاياها مع إبراز المتناقض والخاطئ فيها، فكل تحليل للفظ هو توضيح لمدلول ركن إليه واقع معين، فالعبارة أصلها أن تفهم من خلال السياق، والكلمة لا معنى لها إلا من خلال استعمالها، وغالبا ما تكون اللغة العامية قاعدة فهم الأشياء، إذ يعتبر أن الحس المشترك هو الأساس الذي ينبني عليه الفعل.

**تنبيه: نحيل الطلبة إلى إثراء معلوماتهم بعناوين الكتب والمقالات التالية:**

* فلسفة اللغة عند لودفيغ فتغنشتاين - جمال حمود.
* تحقيقات فلسفية لودفيغ فتغنشتاين - ترجمة عبد الرازق نور.
* في اليقين، لودفيغ فتغنشتاين - ترجمة مروان محمود
* [لالاند، أندريه](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%87_%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF). موسوعة لالاند الفلسفية - [خليل أحمد خليل](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84)
* 1897. مقال حول أسس الهندسة. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): An Essay on the Foundations of Geometry)
* 1900. عرض نقدي لفسلفة ليبنز. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): A Critical Exposition of the Philosophy of Leibniz)
* 1903. مبادئ الرياضيات. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): The Principle of Mathematics)
* 1905. في التدليل، العقل. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): On Denoting)
* 1910. مقالات فلسفية. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Philosophical Essays)
* 1914. معرفتنا عن العالم الخرجي كحقل للمنهج العلمي في الفلسفة. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Our Knowledge of the External World as a Field for Scientific Method in Philosophy)
* 1916. مبادئ إعادة البناء الاجتماعي. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Principles of Social Reconstruction)
* 1918. التصوف والمنطق ومقالات أخرى. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Mysticism and Logic and Other Essays)
* 1921. تحليل العقل. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): The Analysis of Mind)
* 1923. ألف باء الذرة. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): The ABC of Atoms)
* 1924. إيكاروس أو مستقبل العلم. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Icarus; or, The Future of Science)
* 1925. ألف باء النسبية. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): The ABC of Relativity)
* 1927. تحليل المادة. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): The Analysis of Matter)
* 1935. الدين والعلم. ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Religion and Science)
* 1959.[حكمة الغرب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8_(%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8)" \o "حكمة الغرب (كتاب)) . ([بالإنجليزية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9): Wisdom of the West)

**تحليل اللغة عند لودفيد جيتشتاين:**

نهج هذا الفيلسوف التحليل على طريقة اللغويين المعاصرين واعتبر ان الظاهرة اللغوية تعمها الفوضى والارتباك، واستخدم طريق المناطقة في التحليل وأدواته وكان هادف إلى وضع اللغة أي منطقة اللغة مستندا إلى إملاءات فرويد وفلاسفة حلقة فيينا، ولم يكن طرحه بعيد على منطق أرسطو إذ أن أول نحو أسسه اليونانيون كان مبنيا على المنطق، وهدف أرسطو من خلال توظيفه المنطق في اللغة من زيف السفسطائية واكاذيبهم التي حرمت اللغة من العلمية، إذ أن أهم شيء في المنهج عندهم هو وضع كحدود للغة، ويقوم فعله على ثلاثة ركائز أساسية:

- منطقة اللغة.

- وضع المعنى للغة.

- حدود اللغة.

ويرى **لودفيد جيتشتاين** أن المنطق ساب للغة، وأن بناء العالم بناء منطقي وتصوير والقائع وصدقها يكون بالصور المنطقية في اللغة وليس العكس، فاللغة التي تحل مشكلات العالم تكون بالتأسيس على الدقة المنطقية وبهذا يرفض **لودفيد جيتشتاين** أطروحات فرويد الذي يرى أن أصل الأفعال تأثير اللاشعور ويربط بين اللغة والفكر كعملة ذات وجهين والقاسم المشترك بينهما المنطق، كما أنه يعتقد أن التحليل النفساني للظواهر يوصلنا إلى فهم العالم بصورة أصدق، وفي كتابه رسالة منطقية فلسفية يعرض لنا البنية الفلسفية للغة، ومثالب الفكر وأهم فكر عنده هو الفلسفة ولا شيء غير التحرر من أمراضها.

فاللغة التي تتكلم على واقع الفلسفة هي التي توفر للفيلسوف قواعد العمل أو ما يسميه القواعد العامة، يقول **لودفيد جيتشتاين** "أن الفكرة القائلة باللغة الفرضية فكرة ناقصة والقول بما وراء اللغة كما أشار إليها السابقون تصورات سلبية للظاهرة اللغوية".